مبهمات الحيوانات والطيور والحشرات عند الإمام السيوطي دراسة تفسيرية

.....

أ.م. د. عبد الغفور اغلام عبد الغفور السامرائي

أستاذ مساعد في التفسير وعلوم القرآن/ كلية الإمام الأعظم (رحمه اللّه)

الجامعة

ملخص

تعد دراسة علم المبهمات في القرآن الكريم من الدراسات المهمة في علوم القرآن، وقد قام على دراستها عدد من العلماء، إذ أن الإبهام في القرآن الكريم يزيد في وفرة المعاني، ويبسط دلالة الألفاظ على مساحة واسعة من التصورات والمعقولات، مما يتيح للمفسر القدرة على التوسع في تفسير النص القرآني، إذ أنَّ الصحابة والتابعين من بعدهم هم من وضع أسس هذا العلم، حيث قاموا بجمعه والوقوف عليه والعناية به، فهو علم معرفة ما جاء مبهماً في كتاب الله تعالى، مما لم يسمّه الله باسمه، أو لم يحدده بعدده، أو زمنه أو مكانه، وبهذا العلم يكشف الإبهام ويزول الغموض، ومن هنا جاءت دراستي في علم مبهمات الحيوانات والطيور والحشرات في كتاب: "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن" للإمام جلال الدين السيوطي، ودرستها دراسة تفسيرية للوقوف على بيان معاني الآيات التي ورد فيها الإبهام، واشتملت خطة البحث على ما يأتي:

تمهيد: وفيه تعريف للمبهم في اللغة وفي الاصطلاح وبيان نشأته. ثم المبحث الأول: وفيه تعريف بالإمام السيوطي. أما المبحث الثاني: فبينت فيه مبهمات الحيوانات. والمبحث الثالث: ذكرت مبهمات الطيور والحشرات. وأردفت مبحثاً رابعاً: ذكرت فيه الآيات التي تركها الإمام السيوطي ولم يبينّ الإبهام الذي ورد فيها. ثم الخاتمة: وذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

والله أسأل أنْ يعلِّمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علَّمنا ويزيدنا علما.

Abstract

The study of ambiguity in glorious Quran is considered one of the important studies in Quranic science and it has been studied by many scientists. Since ambiguity increases the wealth of meaning, simplify the semantic meaning on a large extent of conceptions and reasonabilities. This makes the interpreter capable of expands in the explanation of Quranic verse. Companions and followers who put the principles of this science. They collected it and take care of it. It is the knowledge of what Allah makes it ambiguous in Quran, and it did not name in by its name, or signify by its number, time, or place. This science unveils the ambiguity and vagueness. My study deals with science of ambiguity of animals, birds, and bugs in the book of " mfhmat alkran fi mbhmat alkra'n" of Al-Imamm Jalal Aldeen Al-Suyuti. It studies the ambiguous verses in Quran to explain its meaning

This research is divided into introduction, four sections and conclusion. Introduction presents the definition of ambiguity in language, terminology and its emergence. Section one deals with the definition of Al-Imamm Al-Suyuti. Section two deals with the ambiguity of animals. Section three deals with the ambiguity of birds and bugs. Section four presents the quranic verses that Al-Suyuti left it out without explanation. The conclusion presents the most important results of the study.

I ask Allah to teach us what is good for us and take benefit from what he teaches us.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب قيماً ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً، وصلى الله وسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين، ولبيّن للناس ما نزل إليهم، وجعله سراجاً منيراً، وعلى آله الأخيار، وصحبه الأبرار، ما تعاقب ليل ونهار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...

وبعد:

فإن أفضل ما اشتغل به المشتغلون من العلوم، وأفنيت في درسه الأعمار، كتاب الله تعالى؛ إذ الاشتغال بهذا الكتاب الكريم تعلماً وعملاً وتعليماً وتدبُّراً من أفضل القرب وأجلّ الأعمال، وهو المقصود الأعظم من إنزاله، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾(١).

وعلم التفسير أشرف العلوم وأعظمها شأناً، وهو الرأس لعلوم الدين والرئيس؛ كونه متعلقا بكتاب الله استنباطاً وبياناً، وقد حاز علم التفسير هذا الشرف من جهة موضوعه، وغرضه، وشدة الحاجة إليه، فهو أشد العلوم تعلقا بكتاب الله تعالى، بل هو سبيل علمه ومنهج فهمه، وكل العلوم الشرعية متوقفة عليه وراجعة إليه، وقد تناولت في هذا البحث جزئية من علم التفسير ألا وهي تفسير المبهمات -مبهمات الحيوانات والطيور- من كتاب "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن" للإمام السيوطي، ويعد هذا الكتاب تكملة لجهود كتابين سبقاه، كتاب: «التكميل والإتمام لابن عساكر»، وكتاب: «التبيان في مبهمات القرآن» للقاضي بدر الدين ابن جماعة وهذا كتاب يفوق الكتابين السابقين بما حوى من الفوائد والزوائد، وحسن الإيجاز، وعزو كل قول إلى قائله، فقد جمعت آراءَه، مع مقارنتها بآراء غيره مِن العلماء، وما استندوا عليه مِن أدلة، ثمَّ بعد ذلك ما التمسته من بيان الحكمة والعلة التي مِن أجلها أبهمت هذه الآية، أو هذه العبارة القرآنية، وما الفائدة مِن ذلك.

وفي الرجوع إلى كتب علم المبهمات وجدت أن الإمام السيوطي ترك بعض الآيات المبهمة في هذا الموضوع، فجمعت الآيات وأفردتها في مبحث، لتكون الدراسة شاملة لجميع الآيات التي ورد فيها إبهام سواء في مبهمات الحيوانات، أو الطيور والحشرات.

أهمية الموضوع: لا شك أن دراسة المبهمات في القرآن الكريم تنطوي على جملة من الفوائد، ولها أهمية عظيمة من عدة وجوه منها:

١- تعد دراسة علم المبهمات من حيث تعلقها بالكتاب العظيم الذي هو منهج شريعتنا، وتدبره يعتبر من أفضل العبادات، ومن شرف الباحث أن يكون موضوع بحثه متعلقاً بكتاب الله تعالى.

٢- إن موضوع مبهمات القرآن الكريم من الموضوعات التي يجب على المفسر معرفتها، كي تعينه في تفسيره لاستخراج معاني الآيات.

٣- يكمن علم المبهمات القرآنية في إعانة المفسر على الترجيح، بل وقد يكون وسيلة من وسائل الترجيح بين أقوال المفسرين إذا تعددت الأقوال في الآية.

٤- من وسائل التدبر المطلوب في القرآن الكريم الذي أمرنا الله تعالى به هو الوقوف على علم المبهمات لقوله تعالى﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[٢].

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيار الموضوع منها:

١. **خدمة كتاب الله تعالى من خلال إبراز هذه الدراسة التفسيرية.**
٢. **الرغبة في دراسة هذا الموضوع دراسة تخصصية مستقلة ومحكمة علمياً.**
٣. **ما لهذا الموضوع من أهمية لمعرفة المبهم في كتاب الله تعالى.**
٤. **اضافة دراسة جديدة في علم المبهمات للمكتبة الإسلامية ليفيد منها طلاب العلم.**

صعوبات الدراسة:

لا يخفى أن كل دراسة لا تتم إلاّ بعد بذل جهود مضنية لإكمالها، وكذلك الأمر في دراستي هذه، حيث واجهتني عدة صعوبات من أبرزها، ما يتعلّق بموضوع الدراسة حيث أن مبهمات الحيوانات والطيور في القرآن الكريم لم تكن إلاّ نُبَذاً متفرقة بين كتب التفسير وعلوم القرآن مع كثرة اختلاف المفسرين فيها، ممّا استدعى الدقة والتمحيص والنظرة الفاحصة، فضلاً عن توسع هذه النُبَذ في عدة مصادر، ممّا جعلني أبحث طويلاً فيها لأتوصل إلى الحقيقة الثابتة.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على ما يأتي:

تمهيد: نبذة عن تعريف المبهم في اللغة وفي الاصطلاح ونشأته.

المبحث الأول: التعريف بالإمام السيوطي.

المبحث الثاني: مبهمات الحيوانات.

المبحث الثالث: مبهمات الطيور والحشرات.

المبحث الرابع: الآيات التي تركها الإمام السيوطي ولم يبينّ الإبهام الذي ورد فيها

خاتمة: ذكرتُ فيها أهم النتائج التي حصلتُ عليها في هذا البحث.

والله أسأل أنْ يعلِّمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علَّمنا إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلِّ اللَّهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الباحث

التمهيد

معنى المبهم في اللغة والاصطلاح

المبهمات في اللغة:

جمع مُبهم، والمبهم اسم مفعول من أَبْهَم وتدور المادة " الباء والهاء والميم" في اللغة حول معنى الخفاء والاشتباه والالتباس وعدم البيان والمعرفة.

جاء في " مقاييس اللغة": " الباء والهاء والميم: أن يبقى الشيء لا يعرف المأتى إليه، ويقال: هذا أمر مبهم" (٣).

وجاء في " لسان العرب ": " أمر مبهم: لا مأتى إليه، واستبهم الأمر إذا استغلق فهو مستبهم...، وكلام مبهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه " (٤).

وجاء في " القاموس المحيط ": " أبهم الأمر: اشتبه كاستبهم " (٥).

المعنى الاصطلاحي:

المبهم في اصطلاح علماء علوم القرآن عُرِّف بتعريفات متعددة منها:

التعريف الأول: " هو ما أشير إليه في آية من الآيات أو في قصة من القصص دون تحديد "(٦).

التعريف الثاني: " هو ما قد يعرف ظاهره ولكن العقل يتوقف في تصوره وإدراك حقيقته "(٧).

أما تعريف علم مبهمات القرآن فهو: " الدراسة التفسيرية التي تتناول آيات من القرآن الكريم من حيث معرفة ما أبهم فيها من عدد أو أمد أو اسم أو نسب بواسطة النقل المحرر الدقيق عن ثقات الأمة"(٨).

الأصل في علم المبهمات وبيان مصادره

اعتنى العلماء بعلم المبهمات واعتبروا أن الاعتناء به حسن لفضله وشرفه، ومما يدل على عنايتهم بهذا العلم وفضله وشرفه ما يأتي:

١- ما أخرجه الإمام البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب ﷺ عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجاً، فخرجت معه، فلما رجعت كنا ببعض الطريق عدل إلى الأَرَاكِ لحاجة له قال: فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه فقلت له: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه؟ فقال: تلك حفصة وعائشة((٩)).

وقال السيوطي: قال العلماء: هذا أصل في علم المبهمات(١٠).

٢- ما روي عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [١١] قال: طلبت اسم رجل في القرآن وهو الذي خرج مهاجراً إلى الله ورسوله[١٢].

وقد أشار ابن عسكر رحمه الله تعالى إلى أن علم المبهمات من أشرف العلوم التي ينبغي الاعتناء بها حيث قال: "وإن من أشرف علومه، وأطرف مفهومه علم ما أبهم فيه من أسماء الذين نزلت فيهم الآيات، وكانوا سبباً لما فيه من الأخبار والحكايات"[١٣].

ثم تناقلت مصادر بيان علم المبهمات عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين لهم بإحسان ثقاة الأُمَّة، وكانت الآيات المبهمة وتفسيرها مبثوثة في كتب التفسير، ولم يكن لهذا العلم مصنَّفٌ خاص حتى جاء القرن السادس الهجري، وفيه قام الإمام عبد الرحمن السهيلي (ت:٥٨١هـ)[١٤] بجمع هذا الفن وتدوينه في كتاب سماه (التعريف والإعلان فيما أبهم في القرآن مِن الأسماء والأعلام)، وذكر بعض المؤرخين أنَّ للإمام السهيلي كتاباً آخر في مبهمات القرآن اسمه (الإيضاح والتبيين لِمَا أُبْهِم مِنْ تفسير الكتاب المبين)[١٥].

ثم جاء الإمام محمد بن علي بن الخضر الغساني المعروف بابن عسكر (ت: ٦٣٦هـ)[١٦]، وألَّف كتاباً سماه (التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام) مستدركاً به على ما فات الإمام السهيلي، وهو تذييل عليه.

وفي القرن السابع – أيضاً – جاء ابن فرتون، وهو أحمد بن يوسف بن أحمد السلمي (ت: ٦٦٠هـ)، فصنف كتاب (الاستدراك والإتمام للتعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن مِن الأسماء والأعلام)، وقد نَسَبَ هذا الكتاب له ابن القاضي[١٧]، ولم يعثر على هذا الكتاب مطبوعاً أو مخطوطاً[١٨]، ولم يشر إليه السيوطي، ولا المشتغلون في هذا الفن، ولعله ممَّا ضاع مِنْ تراثنا.

ثم جاء الإمام بدر الدين بن جماعة (ت: ٧٣٣هـ)، وصنف كتاباً سمّاه (التبيان لمبهمات القرآن)[١٩]، واختصره ابن جماعة في كتاب سماه (غرر التبيان في مَنْ لم يُسمَّ في القرآن)، وهذا الكتاب مطبوع، حققه د. عبد الجواد خلف، أمَّا كتابه الأول؛ فلا أثر لوجوده إلاّ أنَّه مقطوع بتأليفه ونسبته إلى ابن جماعة؛ لأنَّ مختصره موجود، قال ابن جماعة في مقدمة كتابه (غرر التبيان): ((هذا كتاب اختصرتُ فحواه مِنْ كتاب سبق لي في معناه))[٢٠].

ثم جاء الإمام محمد بن علي البلنسي (ت: ٧٨٢هـ)[٢١]، وألف كتاباً سماه (صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل)، جمع فيه بين كتابي السهيلي، وابن عسكر، وما استدركه عليهما ممَّا فاتهما في بيان المبهمات.

ثم جاء الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)[٢٢]، وألَّف كتاباً سماه (الإحكام لبيان ما في القرآن مِن الإبهام)، غير أنَّ أحداً لم يذكر عن الكتاب أو مكان وجوده شيئاً، ولم يشر إليه السيوطي مع أنَّه أقرب سابقيه إليه في هذا المجال، ولم يشر إليه د. عبد الجواد خلف، ولا غيره مِن الباحثين المعاصرين في هذا المجال، فربما فُقِدَ كما فُقِدَ غيرُه مِنْ ثروات الأُمّة.

ثم جاء الإمام عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وألف كتاباً سماه (مفحمات الأقران في مبهمات القرآن)، وهذا الكتاب مطبوع، وقال عنه السيوطي في مقدمته: ((وهذا كتاب يفوق الكتب الثلاثة بما حوى مِنْ الفوائد، وحُسْنِ الإيجاز، وعُزُوِّ كلِّ قول إلى مَنْ قاله مخرجاً مِنْ كتب الحديث والتفاسير المسندة، فإنَّ ذلك أدعى لقبوله، وأوقع في النفس، فإنْ لم أقف عليه مسنداً عزوته إلى قائله مِنْ المفسرين والعلماء، وقد سميته (مفحمات الأقران في مبهمات القرآن).))[٢٣]، ويريد بالكتب الثلاثة: كتب السهيلي، وابن عسكر، وابن جماعة.

ثم جاء الإمام محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببَحْرق (ت: ٩٣٠هـ)[٢٤]، وألَّف كتاباً سماه (تلخيص التعريف والإعلام فيما أُبْهِمَ في القرآن مِن الأسماء والأعلام)، حققه الدكتور جميل عبد الله عويضه سنة " ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

ثم جاء الإمام عبد الله الأدكاوي (ت: ١١٨٤هـ)[٢٥]، وألف كتاباً سماه (ترويح أولي الدماثة بمنتقى الكتب الثلاثة)، وهي كتب: السهيلي، وابن عسكر، والبلنسي، وهذا الكتاب مطبوع، فَمَعَ أهمِّيته إلَّا أنَّه لم يقع لكثير مِن الباحثين المعاصرين في هذا الميدان، كالدكتور عبد الجواد خلف، والدكتور سعيد عرام، والأستاذ حسن إسماعيل مروة، وغيرهم.

وفي هذا العصر صدر كتاب في مبهمات القرآن للدكتور عبد الجواد خلف سماه (مباحث في مبهمات القرآن الكريم)، ويعرف بـ (الياقوت والمرجان) وهو مِن مجلد واحد؛ يحوي بين دفَّتَيْهِ (سورتي الفاتحة والبقرة)، قال عنه في مقدمته: ((ويأتي كتابي هذا كسابع كتاب أُلِّفَ في هذا الفن توخَّيْتُ فيه استيفاء المادة المبهمة جمعاً مِنَ القرآن الكريم، واستدراك ما لم يستدرك في الكتب الستة السابقة، كما وفيت المادة المبهمة حظَّها مِنْ الشرح والإسهاب والتفصيل))[٢٦].

المبحث الأول

التعريف بالإمام السيوطي

أولاً: اسمه ونسبه:

هو: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين همام الخضيري الأسيوطي[٢٧].

والسيوطي نسبة إلى أسيوط، "وأسيوط بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة وطاء مهملة، وهي مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة" [٢٨].

وجده الأعلى كان أعجمياً، أو من المشرق. كما خط ذلك السيوطي بيده[٢٩] ولا يعرف من أجداده من خدم العلم حق الخدمة إلا والده [٣٠].

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد السيوطي بين الكتب، حيث ذهبت أمه لإحضار كتاب لأبيه من المكتبة، فجاءها المخاض هناك لتلد بين الكتب، لترتبط حياته بالكتاب منذ الولادة، وكان مولده بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية، بالقاهرة، وسماه والده بعد الأسبوع الأول عبد الرحمن[٣١].

نشأ يتيماً، حيث توفي والده سنة خمس وخمسين وثمان مائه، من الهجرة النبوية، وكان عمره عند ذلك ست سنين، ولكن المكانة الاجتماعية لوالده جعلته محلاً لعناية أصدقاء والده، وختم القرآن وسنه دون ثمان سنين، ثم حفظ عمدة الأحكام، ومنهاج النووي، وألفية ابن مالك، ومنهاج البيضاوي، وعرضها وهو دون البلوغ على مشايخ عصره، وأحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس ابن حجر[٣٢] مرة واحدة[٣٣].

ثالثاً: ألقابه وكنيته:

ألقابه:

١- (جلال الدين)، لقبه بذلك والده حين سماه[٣٤]، وهذا اللقب هو المشتهر عند ذكر اسمه.

٢- (مجدد القرن العاشر)[٣٥].

٣- (خاتمة الحفاظ)[٣٦].

٤- (الإمام)[٣٧].

٥- (ابن الكتب)[٣٨].

أما كنيته: (أبو الفضل) فكنّاه به شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني[٣٩]، لما قرأ عليه وقال له: ما كنيتك؟ فقال: لا كنية لي. قال: كنيتك (أبو الفضل)[٤٠].

رابعاً: مذهبه الفقهي:

ذكرت بعض المصادر أنه كان شافعياً[٤١]، وقيل إنه كان شافعياً ثم انتقل إلى المذهب المالكي. ولكن الحق أنه ما مات حتى كان يجتهد ويختار[٤٢]، وقد صرح السيوطي بذلك في حسن المحاضرة حيث قال:" وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله؛ أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى، لا فخراً"[٤٣]، ويظهر ذلك جلياً في كتابه الحاوي للفتاوي[٤٤].

خامساً: شيوخه:

كتب السيوطي معجماً لشيوخه، وقد زاد عددهم على المئة وخمسين شيخاً[٤٥] ومن أبرزهم:

١- ابن حجر العسقلاني

هو: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل، ولد سنة ٧٧٣هـ، نهل من بحور العلم المختلفة، ثم قصر نفسه على علم الحديث، زادت مصنفاته التي معظمها في علوم الحديث على مئة وخمسين مصنفاً، ورزق فيها القبول، خصوصاً فتح الباري بشرح البخاري، الذي لم يسبق إلى مثله، قال عنه الشوكاني: "المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة"، توفي سنة ٨٥٢هـ[٤٦]، وقد كان والد السيوطي يحضره معه لمجلس ابن حجر وعمره ثلاث سنوات[٤٧]، وقال السيوطي: "ولي منه إجازة عامة، ولا أستبعد أن يكون لي منه إجازة خاصة، فإن والدي كان يتردد إليه، وينوب في الحكم عنه. وإن يكن فاتني حضور مجالسه والفوز بسماع كلامه والأخذ عنه فقد انتفعت في الفن بتصانيفه، واستفدت منه الكثير"[٤٨].

٢- جلال الدين المحلي

هو: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المحلي، جلال الدين المحلي، الشافعي، ولد سنة ٧٩١هـ، كان شديد الذكاء، وكان يقول عن نفسه: "فهمي لا يقبل الخطأ"، له هيبة وسطوة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، برز في فنون عديدة، وله مؤلفات كثيرة، من أبرز كتبه كتاب التفسير الذي أكمله السيوطي على نمطه، وسمي (تفسير الجلالين)، توفي سنة٨٦٤هـ[٤٩].

٣- علم الدين البلقيني

هو: صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، الشافعي، فقيه مفسر صاحب فتوى، ولد سنة ٧٩١ هـ، ونشأ في كنف والده سراج الدين، وتتلمذ على يديه، كما أخذ العلم عن جم غفير من علماء عصره، تولى قضاء الشافعية في الديار المصرية، له كتاب في التفسير، توفي سنة ٨٦٨هـ[٥٠]، وقد لازمه السيوطي في الفقه إلى أن مات[٥١].

٤- شرف الدين المناوي

هو: يحيى بن محمد بن محمد الحدادي المناوي، يعرف بالمناوي، ولد سنة ٧٩٨هـ، اشتغل بطلب العلم والعبادة حتى تقدم فيهما، لازم الولي العراقي[٥٢]، وأخذ عنه كثيراً، تصدر للإقراء والإفتاء، كان متواضعاً محسناً إلى الفقراء، توفي سنة٨٧١هـ[٥٣]، وقد لازمه السيوطي بعد وفاة علم الدين البلقيني[٥٤].

٥- تقي الدين الشُّمُنِّي

هو: أحمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري، أبو العباس، ويعرف بالشمني، نسبة لمزرعة في بعض بلاد المغرب، مفسر محدث أصولي متكلم، ولد سنة ٨٠١هـ، امتنع عن تولي القضاء، له(شرح المغني لابن هشام) توفي سنة٨٧٢هـ، قال عنه السيوطي: "شيخنا" [٥٥].

٦- عز الدين الكناني

هو: أحمد بن إبراهيم بن نصر الكناني، ولد سنة ٨٠٠هـ، عالم عامل ورع زاهد، كان مرجع الحنابلة في الديار المصرية، من كتبه: (مختصر المحرر في الفقه)، ولي القضاء، توفي سنة ٨٧٦هـ، قال عنه السيوطي في (حسن المحاضرة): "شيخنا" [٥٦].

٧- محي الدين الكافيجي

هو: محمد بن سليمان بن سعد البرعمي، محي الدين، أبو عبد الله، الحنفي، المعروف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو، ولد سنة ٧٨٨هـ، فقيه مفسر متكلم، له مصنفات كثيرة، منها مختصر في علوم التفسير يسمى:(التيسير)، توفي سنة٨٧٩هـ[٥٧]، وقد لازمه السيوطي أربع عشرة سنة[٥٨].

سادساً: تلاميذه:

وبقدر ما كان للسيوطي من مكانة علمية عالية، كان له تلامذة كثر، فقد تتلمذ على يديه من حمل لواء العلم بعده، ومن أبرزهم:

١ – بدر الدين القيمري

هو: حسن بن علي القيمري، كان بارعاً في الحساب والفرائض، توفي سنة ٨٨٥هـ وقد تجاوز السبعين، أخذ عن السيوطي العلم على كبر سنه[٥٩].

٢ – شرف الدين الزواوي

هو: قاسم بن عمر الزواوي، شرف الدين، المالكي، شيخ فاضل، صحب السيوطي وأخذ عنه، توفي سنة ٩٢٧هـ [٦٠].

٣– سراج الدين عمر بن قاسم

هو: عمر بن قاسم الأنصاري، سراج الدين، شيخ القراء في مصر في زمانه، يقول السيوطي: "لزمني إلى الآن عشرين سنة، وكتب من مصنفاتي المطولة وغيرها جملة وافرة، وقرأ عليَّ أكثر ما كتبه"[٦١]، ويعرف بالنشار، يحفظ الشاطبية، توفي سنة ٩٣٨هـ [٦٢].

٤ – شمس الدين محمد الشامي

هو: محمد بن يوسف بن علي الشامي الصالحي، من أجل تلاميذ السيوطي، له كتاب في السيرة سماه: (سبل الرشاد في سيرة خير العباد) جمعها من ألف كتاب، توفي سنة ٩٤٢هـ[٦٣].

٥ – شمس الدين الداودي

هو: محمد بن علي الداودي، شمس الدين، المصري، الشافعي، وقيل: المالكي، محدث حافظ، شيخ أهل الحديث في عصره، جمع ترجمة شيخه السيوطي في مجلد ضخم، وله طبقات المفسرين، توفي سنة ٩٤٥هـ[٦٤].

سابعاً: وفاته:

توفي السيوطي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من العام الحادي عشر بعد المئة التاسعة، وذلك بعد أن مرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة، وعشرة أشهر، وثمانية عشر يوماً[٦٥].

المبحث الثاني

مبهمات الحيوانات عند الإمام السيوطي

١- قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٦٦).

قال السيوطي: عن ابن عباس قال: بالعظم الذي يلي الغضروف. وقيل: ضربه بالبعضعة(٦٧)، التي بين الكتفين، أخرجه ابن جرير عن قتادة ومجاهد، وقيل: بعضهم من عظامها، أخرجه ابن أبى العالية، وقيل: بلسانها، وقيل: بذنبها، حكاه الكرماني في الغرائب(٦٨).

أمر الله بني إسرائيل لما قتل فيهم قتيل، ولم يهتدوا لقاتله أن يذبحوا بقرة، ويضربوا القتيل ببعض هذه البقرة، ولم تبين الآية ما هذا البعض ؟ لذلك اختلف المفسرون في تعيينه على أقوال كثيرة، وفي الكلام اختصار تقديره: فقلنا: أضربوه ببعضها ليحيا، فضربوه فَحيي، فقام فأخبر بقاتله، قال ابن عباس ﷺ: ضربوه بالعظم الذي يلي الغضروف(٦٩)، وهذا هو قول أكثر المفسرين(٧٠)، وقال مجاهد وسعيد بن جبير: ضربوه بعجْب الذنب لأنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ويركب عليه الخلق ثانياً وهو البعث(٧١)، وقال السدي: ضربوه بالبضعة التي بين الكتفين(٧٢)، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٧٣): ضربوه ببعض آرابها(٧٤)، وعن ابن عباس ومجاهد أيضاً وعكرمة وقتادة: ضربوه بالفخذ، وذكر عكرمة ومجاهد أنه الفخذ الأيمن(٧٥)، وقال الضحاك: ضربوه باللسان(٧٦)، قال القرطبي: قيل باللسان لأنه آلة الكلام(٧٧)، وقال أبو العالية(٧٨): أمرهم موسى عليه السلام أن يأخذوا عظماً من عظامها فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع إليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتاً كما كان(٧٩)، ومن ثم قال الطبري: "والصواب من القول عندنا في تأويل قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ... ﴾ أن يقال: أمرهم الله جل ثناؤه أن يضربوا القتيل ببعض البقرة ليحيا المضروب، ولا دلالة في الآية ولا في خبر تقدم به حجة على أي أبعاضها التي أمر القوم أن يضربوا القتيل به، وجائز أن يكون الذي أمروا أن يضربوه به هو الفخذ، وجائز أن يكون ذلك الذنب وغضروف الكتف وغير ذلك من أبعاضها، ولا يضر الجهل بأي ذلك ضربوا القتيل ولا ينفع العلم به " (٨٠)، وقال ابن كثير: " فلو كان في تعيينه لنا فائدة تعود علينا في أمر الدين أو الدنيا لبينه الله تعالى لنا ولكنه أبهمه ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيانه فنحن نبهمه كما أبهمه الله" (٨١).

٢- قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾(٨٢).

قال السيوطي: (قربانا): هو كبش[٨٣].

روي عن ابن عباس ﷺ قال: وقوله ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ فقربا قربانهما فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض، وصاحب الحرث بصُبْرة[٨٤]، من طعامه فقبل الله تعالى الكبش فخزنه في الجنة أربعين خريفاً وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام [٨٥]، وقيل: قرب أحدهما شاة وقرب الآخر بقلاً فتقبل من صاحب الشاة فقتله صاحبه[٨٦]، وقيل: قرب هابيل عناقاً[٨٧] من أحسن غنمه وقرب هابيل زرعاً من زرعه فأكلت النار العناق ولم تأكل الزرع[٨٨]، وقيل: قرب هذا من أمثل غنمه حملاً[٨٩] وقرب هذا من أرذل زرعه فنزلت النار فأكلت الحمل[٩٠]، وقيل: قرب قابيل قمحاً وقرب هابيل أبكاراً من أبكار غنمه وبعضهم يقول بقرة[٩١]، وقيل: قرب هابيل جذعة[٩٢] سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فأكلها فنزلت النار فأكلت قربان هابيل[٩٣]، والقول الأول قول الجمهور، قال ابن كثير: "المشهور عند الجمهور أن الذي قرب الشاة هو هابيل وأن الذي قرب الطعام هو قابيل وأنه تقبل من هابيل شاته حتى قال ابن عباس وغيره ﷺ: إنها الكبش الذي فدى به الذبيح وهو مناسب والله أعلم"[٩٤].

٣- قوله تعالى: ﴿وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٩٥].

قال السيوطي: " قال ابن عباس ﷺ: (كان دم سخلة)[٩٦]، أخرجه ابن أبي حاتم، وفي العجائب للكرماني: قرئ " بدمٍ كَذْبٍ" بالإضافة وسكون الدال المهملة وفسِّر بالجدي" [٩٧]، إذ الآية تتحدث عن الذي اعتمده إخوة يوسف عليه السلام بعد ما ألقوه في غيابة الجب ثم رجعوا إلى أبيهم بعد ما لطخوا ثوب أخيهم بدم كذب.

٤- قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[٩٨].

قال السيوطي: "قال الحسن: اسمه قطمير، وقال مجاهد: قطمورا، وقال شعيب الجبائي: حمراء، وقال كثير النواء: كان أصفر، وقال رجل يقال له عبيد: أحمرد، أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم، إلا قول شعيب فابن جرير"[٩٩].

وقد ذكر من المفسرين إن اسم كلب أصحاب الكهف: " قطمير[١٠٠]، وقيل: الرقيم[١٠١]، وقيل: حُمران[١٠٢]، وهذه الأقوال لا دليل عليها ولا حاجة إليها، قال ابن كثير معقباً على هذه الأقوال:

"واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها ولا طائل تحتها ولا دليل عليها ولا حاجة إليها بل هي مما ينهى عنه فإن مستندها رجم الغيب" [١٠٣]، وما ذكره بعض المفسرين هنا عن اسم الكلب وصفاته لم نهتم بذكره لعدم فائدته[١٠٤].

٥- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [١٠٥].

قال السيوطي: قال ابن عباس: هي الأرضة. أخرجه ابن أبي حاتم[١٠٦].

اختلف في تعيين هذه الدابة اختلافاً كثيراً، فقيل إنها على خلقة الآدميين وهي في السحاب وقوائمها في الأرض، وروي أنها جمعت من خلق كل حيوان فرأسها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل، وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد ولونها لون نمر [١٠٧]، وروي عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن الدابة فقال: أما والله ما لها ذنب وإن لها للحية، ولهذا قال بعض المتأخرين من المفسرين: إن الأقرب أن تكون هذه الدابة إنساناً متكلماً [١٠٨] وقيل فيها أوصاف عديدة لم يأت فيها دليل صحيح يثبتها، وقال القرطبي: " واختلف في تعيين هذه الدابة وصفتها ومن أين تخرج اختلافاً كثيراً... فأول الأقوال أنه فصيل ناقة صالح وهو أصحها – والله أعلم – لما ذكره أبو داود الطيالسي[١٠٩]، في مسنده عن حذيفة قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال: لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية – يعني مكة – ثم تكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية – يعني مكة –، قال رسول الله ﷺ: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام ولم يرعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام...." [١١٠] وموضع الدليل من هذا الحديث أنه الفصيل " وهي ترغو " والرغاء إنما هو للإبل"[١١١]،[١١٢]، قال الطاهر ابن عاشور: وقد رويت في وصف الدابة ووقت خروجها ومكانه أخبار مضطربة ضعيفة الأسانيد فأنظرها في تفسير القرطبي إذ لا طائل في جلبها ونقدها[١١٣].

٦- قوله تعالى: ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [١١٤].

قال السيوطي: قال قتادة: يقال له لخم: أخرجه ابن أبي حاتم[١١٥].

ذكر أن هذا الحوت يقال له نجم[١١٦]، هكذا ذكر بعض المفسرين، فلم يرد نص في ذلك ولا حاجة إليه.

المبحث الثالث

مهمات الطيور والحشرات

١- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (١١٧).

قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك، عن ابن عباس ﷺ: أن الطير الذي أخذه: وز، ورأل، وديك، وطاوس(١١٨).

قال ابن كثير: " اختلف المفسرون في هذه الأربعة ما هي وإن كان لا طائل تحت تعيينها إذ لو كان في ذلك مهم لنص عليه القرآن، فروي عن ابن عباس ﷺ أنه قال: هي الغرنوق(١١٩) والطاووس والديك والحمامة، وعنه أيضاً: أنه أخذ وزاً ورألاً – وهو فرخ النعام – وديكاً وطاووساً، وقال مجاهد وعكرمة كانت حمامة وديكاً وطاووساً وغراباً "(١٢٠).

٢- قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾(١٢١).

قال السيوطي: هو الخفاش. أخرجه ابن جرير عن ابن جريج(١٢٢).

روي عن ابن عباس ﷺ قال: إنما خلق عيسى ﷺ طيراً واحداً وهو الخفاش(١٢٣)، قال القرطبي: " لم يخلق غير الخفاش لأنه أكمل الطير خلقاً ليكون أبلغ في القدرة ؛ لأن لها ثدياً وأسناناً وأذناً وهي تحيض وتطهر وتلد، ويقال: إنما طلبوا خلق خفاش ؛ لأنه أعجب من سائر الخلق(١٢٤).

٣- قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١٢٥).

قال السيوطي: قال السهيلي: اسمها خرميا، وقيل: طاخية، حكاه الزمخشري. وقال صاحب القاموس: اسمها عيجلوف، بالجيم. قال ابن عساكر: حكي أن قتادة سئل عن نملة سليمان، أذكر أم أنثى؟ فأفحم، وكان أبو حنيفة حاضرا، فقال: أنثى، لقوله تعالى: (قالَت) بالتاء(١٢٦).

قال القرطبي: " قيل اسمها طاخية، وقال السهيلي: ذكروا اسم النملة المكلِّمة لسليمان عليه السلام وقالوا اسمها حرميا، ولا أدري كيف يتصور للنملة اسم علم والنمل لا يسمى بعضها بعضاً... فإن صحّ ما قالوه فله وجه وهو أن تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم في التوراة أو في الزبور أو في بعض الصحف سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به الأنبياء قبل سليمان أو بعضهم وخصت بالتسمية لنطقها وإيمانها فهذا وجه "[١٢٧]، وقيل اسمها: عيجلوف [١٢٨]، وقال ابن كثير: " أورد ابن عساكر من طريق إسحاق بن بشر عن سعيد عن قتادة عن الحسن أن اسم هذه النملة خرس، وأنها من قبيلة يقال لهم بنو الشيصان وأنها كانت عرجاء وكانت بقدر الذئب "، وتعقب ابن كثير هذه الأقوال بقوله: " ومن قال من المفسرين إن هذا الوادي كان بأرض الشام أو بغيره وإن هذه النملة كانت ذات جناحين كالذباب أو غير ذلك من الأقاويل فلا حاصل لها" [١٢٩]، ولا أدري من أين حصل هؤلاء على اسم هذه النملة، فإن ذلك لم يرد فيه خبر صحيح ولو كان في تعيينه كبير فائدة لبينه الله عز وجل أو بينه رسول الله ﷺ، وأرى أنها من الإسرائيليات ولا حاصل لها، والله أعلم.

٤ – قوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ [١٣٠].

قال السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم، عن الحسن قال: اسم هدهد سليمان عنبر[١٣١].

وروي عن الحسن أن اسم هدهد سليمان عليه السلام: عنبر[١٣٢].

٥– قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [١٣٣].

قال السيوطي: قال ابن عباس رضي الله عنهما: هي الأرضة، أخرجه ابن أبي حاتم[١٣٤].

و معنى الدابة هي: الأرَضَة [١٣٥]، وقال ابن عطية: " قال كثير من المفسرين " دابة الأرض " هي سوسة العود وهي الأرضة، وقرأ ابن عباس والعباس بن المفضل " الأرَض " بفتح الراء جمع أرضة، فهذا يقوي ذلك التأويل" [١٣٦].

٦– قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[١٣٧].

قال السيوطي: قال بعضهم: في حواصل طير، تكون ببرهوت كأنها الزرازير[١٣٨]، أخرجه ابن أبي حاتم[١٣٩].

قال القرطبي: " قال سعيد بن جبير في قوله ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾: يعني في حواصل طير سود تكون ببرهوت كأنها الخطاطيف، وبرهوت واد في اليمن "[١٤٠]، وهذا القول ينقصه الدليل وإلا فهو رد، ولم يرد فيه خبر صحيح عن رسول الله ﷺ ولا عن صحابته.

٧- قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [١٤١].

قال السيوطي: " أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وعكرمة وغيرهما: العنقاء " [١٤٢].

قال ابن كثير: "وعن ابن عباس ومجاهد وعطاء كانت الطير الأبابيل مثل التي يقال لها عنقاء مغرب ورواه عنهم ابن أبي حاتم "[١٤٣]، وقيل: الطير التي أرسل الله عليهم كانت مثل الخطاطيف[١٤٤]، والبلسان[١٤٥] وكانت سوداً، وقيل: جاءت هذه الطير من جهة البحر ولم تكن نجدية ولا تهامية ولا حجازية، وزعم البعض أن حمام الحرم من نسلها ولا يصح ذلك[١٤٦]، والعبرة أنها أرسلت من عند الله تعالى على أصحاب الفيل فهلكوا، وفي هذا بيان لقدرة الله تعالى فإنه قادر على إهلاك أي ظالم في أي مكان وبأي جنود إن شاء: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾[١٤٧].

المبحث الرابع

الآيات التي تركها الإمام السيوطي ولم يبينّ الإبهام الذي ورد فيها

قوله تعالى: "كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ .... " [١٤٨]

روي عن ابن عباس أن إسرائيل أخذه عرق النسا فطار ببيت فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحماً فيه عروق، قال: فحرمته اليهود فنزلت " الآية " [١٤٩]، وقال قتادة: اشتكى إسرائيل عرق النسا فقال إن شفاني الله لأحرمن العروق فحرمها [١٥٠]، وقال مجاهد: حرم الأنعام [١٥١]، وقال عكرمة: حرم زائدتي الكبد والكليتين والشحم إلا ما على الظهر [١٥٢]، قال الطبري: " وأولى هذه الأقوال بالصواب قول ابن عباس الذي رواه الأعمش عن حبيب عن سعيد عنه أن ذلك العروق ولحوم الإبل لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على ذلك من تحريمها " [١٥٣]، ولهذا أرى أن الإبهام هنا ورد لكونها معروفة عند أهل التوراة فإن هذا منصوص عليه في التوراة عندهم [١٥٤].

قوله تعالى " فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ....." (١٥٥)

قال الشوكاني: " والطيبات التي حرمت عليهم ما ذكره في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾(١٥٦) (١٥٧)، وهذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن فإن الله قد يبهم الشيء في موضع ويبينه في موضع آخر، ونظيره قوله تعالى﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾(١٥٨) حيث ربط ابن كثير بين هذه الآية وآية سورة الأنعام السابقة وذلك لأن الله لم يبين في آية النحل ما حرمه عليهم وإنما بينه في آية الأنعام (١٥٩).

قوله تعالى " أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ..... (١٦٠)

الأنعام هي: الإبل والبقر الغنم، قال القرطبي: " الأنعام: الإبل والبقر والغنم سميت بذلك للين مشيها قال تعالى ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ ﴾ (١٦١)، وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝١٤٢ ﴾ (١٦٢).

يعني كباراً وصغاراً؛ ثم بينها فقال سبحانه وتعالى ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝١٤٣ ﴾ "(١) وقال تعالى ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ۝٨٠ ﴾ (٢) يعني الغنم " وأوبارها " يعني الإبل، " وأشعارها يعني المعز، فهذه ثلاثة أدلة تنبئ عن تضمن اسم الأنعام لهذه الأجناس: الإبل والبقر والغنم، وهو قول ابن عباس والحسن " (٣)، وهذا من قبيل بيان القرآن بالقرآن حيث قرن القرطبي بين هذه الآية وآيات سورتي النحل والأنعام وذلك أن الله لم يبين لنا في سورة المائدة المراد ببهيمة الأنعام وإنما بينها بذكر أوصافها في مواضع أخرى.

قوله تعالى " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ.... " (١٦٣)

قال السهيلي: الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلنذكر إذاً خيلَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأسماءَها... فمنها: السَّكب: وهو من سكب الماء كأنه سيل، ومنها: المُرْتجز، سمي بذلك لحسن صهيله، ومنها: اللُّحيف كأنه يلحف الأرض بجريه، ويقال فيه: اللخيف بالخاء منقوطة، ذكره البخاري في جامعه في حديث ذكره عن أبيَّ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي(١٦٤) عن أبيه عن جده (١٦٥)، ومنه: اللِّزاز، ومعناه أنه لا يسابق شيئاً إلا لزه أي أثبته، ومنها: مُلاوح (١٦٦)، والضَّرس (١٦٧)، ومنها: الورد (١٦٨) وهبه لعمر بن الخطاب فحمل عليه عمر في سبيل الله وهو الذي وجده يباع برخص(١٦٩)، قال ابن عسكر: ذكر الشيخ أسماء خيل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأغفل منها اليعسوب واليعبوب، وأظنهما اسمين لفرس واحد، ذكرهما قاسم بن ثابت(١٧٠) في كتاب الدلائل، وقال: اليعسوب طائر أكبر من الجراد طويل الذنب تشبه به الخيل والكلاب في الضُّمر وليس يعسوب النحل، واليعبوب من صفات الخيل...، وذكر ابن قتيبة في خيل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرساً يقال له " الضَّرِب " والله أعلم، وأما الفرس الذي ركبه رسول الله – عُرياً بالمدينة وخرج قبل الصوت الذي سمع ولقيه الناس عليه وقال لهم: لن تراعوا، فوقع في مسلم (١٧١) أنه كان لأبي طلحة، وجاء في الحديث إن اسم هذا الفرس " مندوب " (١٧٢)، والآية للعموم فإن المخاطبين هم المؤمنون والضمير في الآية عائد على الكفار المأمور بحربهم في ذلك الوقت، وهي عامة في كل ما يتقوى به في حرب العدو والآلات كالرمي والخيل وقوة القلوب واتفاق الكلمة واتحاد المسلمين والحصون المشيدة وعدة الحرب وعددها حتى تصبح الأمة قوية فيهابها العدو.

قوله تعالى " وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ " (١٧٣)

أن الله تعالى خلص اسماعيل من الذبح بأن جعل فداء له بكبش أبيض أقرن أعين مربوط بسمرة في ثبير (١٧٤)، وقيل فدي بكبشين (١٧٥)، وقيل فدي بوعْل (١٧٦)، وقال مقاتل: وكان من الوعل، رعى في الجنة أربعين سنة قبل أن يذبح (١٧٧)، والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه فدي بكبش (١٧٨)، قال ابن عباس: هو الكبش الذي قربه ابن آدم فتقبل منه كان في الجنة حتى فدي به(١٧٩)، قال الحسن: كان اسم كبش إبراهيم عليه السلام: حرير (١٨٠)، وقال مقاتل: اسمه رزين(١٨١)، وأبهم هذا الذبح تعظيماً له بوصفه ذبح عظيم، أما اسمه فلم يرد نص صحيح في ذلك عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا عن صحابته ولا فائدة تعود علينا من ذلك.

قوله تعالى " وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ.... " (١٨٢)

قال ابن كثير: " أي وخلق لكم من ظهور الأنعام ثمانية أزواج وهي المذكورة في سورة الأنعام ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين " (١٨٣)، وهذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن حيث قرن ابن كثير بين هذه الآية وبين آيتي سورة الأنعام فإن الله تعالى لم يبين في سورة الزمر تلك الأصناف الثمانية وإنما بينها في آيتي سورة الأنعام وهي: الكبش والنعجة والتيس والعنز والجمل والناقة والثور والبقرة، قال الشنقيطي: " ثمانية أزواج من الضأن اثنين" يعني الكبش والنعجة، " ومن المعز اثنين " يعني: التيس والعنز، إلى قوله " ومن الإبل اثنين " يعني: الجمل والناقة، " ومن البقر اثنين ": يعني الثور والبقرة، وهذه الثمانية هي المرادة بقوله: وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج " (١٨٤).

قوله تعالى "وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا " (١٨٥)

هي الخيل (١٨٦)، وقيل الإبل (١٨٧)، واختار الطبري أنها الخيل (١٨٨)، وهذا هو قول الجمهور (١٨٩)، قال القرطبي: والعاديات ضبحا: أي الأفراس تعدو، كذا قال عامة المفسرين وأهل اللغة (١٩٠)، وأبهمت تعظيماً لها فإن الله أقسم بها ووصفها بصفة العاديات ضبحا، والضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدت(١٩١).

قوله تعالى " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ " (١٩٢)

قيل اسم هذا الفيل: محمود(١٩٣)، وتعيينه ليس فيه كبير فائدة، وإنما المراد بيان هذه النعمة التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من أصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو أثرها من الوجود فأبادهم الله وخيب سعيهم وأضل أعمالهم، وكان هذا من باب الإرهاص والتوطئة لمبعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإنه في ذلك العام ولد على أشهر الأقوال، ولسان حال القدرة يقول لم ينصركم يا معشر قريش على الحبشة لخيريتكم عليهم ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سنشرفه ونعظمه ونوقره ببعثة النبي الأمي محمد صلوات الله وسلامه عليه خاتم الأنبياء (١٩٤).

مبهمات الطيور والحشرات التي لم يذكرها الامام السيوطي

قوله تعالى " وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ....." (١٩٥)

قال ابن عطية: " السلوى طير بإجماع من المفسرين، قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس وغيرهم، وقيل هو السماني بعينه، وقيل طائر يميل إلى الحمرة مثل السماني، وقيل طائر مثل الحمام تحشره عليهم الجنوب"(١٩٦)، وليس في تعيين هذا الطائر كبير فائدة، إنما المراد بيان نعم الله على بني إسرائيل ومع ذلك لم يشكروا هذه النعم واستمروا على قساوة القلوب وكثرة الذنوب.

الخاتمة

بعد هذه الجولة الطيّبة في رحاب كتاب الله العزيز وتفسيره، وما وجدناه من منافع علمية، والتفاتات رائعة في ميدان درس الحيوانات والطيور والحشرات في القرآن الكريم، توصلت إلى نتائج يمكن إجمالها بما يلي:

١- أن علم المبهمات علم قديم نشأ من عهد الصحابة رضوان الله عليهم، وعلى رأسهم حبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ولذلك قال الإمام السيوطي "علم المبهمات علم شريف اعتنى به السلف كثيراً".

٢- فاق كتاب "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن" الكتب الثلاثة بما حوى من فوائد، وحسن الإيجاز، وقد أبان عن مبهمات إحدى وتسعين سورة من سور القرآن الكريم مبتدئاً من سورة الفاتحة مختتماً بسورة الناس، الا أنه لم يتعرض لبيان جميع الآيات المبهمة في القرآن الكريم.

٣- البحث في المبهمات في القرآن الكريم يهدف إلى استجلاء سر الإبهام في القرآن الكريم بصورة أعمق، وإيضاح الدلالة بما هو أوفق.

٤- أن المبهم في القرآن: هو ما لم ينص الله تعالى على ذكره باسمه العَلَم أو عدده أو زمنه أو مكانه.

٥- أن مرجع معرفة المبهم هو النقل المحض، ولا مجال فيه للرأي.

٦- أن لمعرفة المبهم مصادر يرجع إليها، ككتب التفسير بالمأثور، وكتب الصحاح والسنن، وكتب أسباب النزول، وكتب المبهمات.

٧- أن أول من ألّف في مبهمات القرآن هو السهيلي في كتابه " التعريف والإعلام ".

٨- ذكرت المبهمات في القرآن الكريم لأغراض متعددة، فقد يبهم القرآن شيئا في موضع ويبينه في موضع آخر، وكذلك قد يبهمه للستر عليه، أو يبهمه للتعظيم .أو يكون الإبهام بغرض التحقير.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

هوامش البحث

(١) سورة ص: الآية ٢٩.

(٢) سورة ص: الآية ٢٩.

(٣) ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، ج١، ص٣١١، مادة " بهم".

(٤) ابن منظور: **لسان العرب**، ج١٢، ص٥٦، مادة "بهم".

(٥) الفيروزآبادي: **القاموس المحيط**، ج١، ص١٣٩٨، باب الميم، فصل التاء، "بهم".

(٦) علي: جاد الحق علي، **من أحكام القرآن وعلومه**، ص٦٥.

(٧) البوطي: محمد رمضان البوطي، **من روائع القرآن**، ص ٨٩.

(٨) ابن جماعة: بدر الدين ابن جماعة، **مقدمة كتاب " غرر التبيان في من لم يُسَـمِّ في القرآن "** ص١٥٩.

(٩) البخاري: **صحيح البخاري**، حديث رقم ٤٦٢٩، ج٤، ص١٨٦٦، ومسلم، **صحيح مسلم**، حديث رقم ١٤٧٩، ج٢، ص١١٠٨.

(١٠) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص٣٤.

(١١) سورة النساء، الآية ١٠٠.

(١٢) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٣، ص٤٩١، وعزاه إلى ابن منده.

(١٣) ابن عسكر، **التكميل والإتمام**، ص٣٤.

(١٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إصبغ، الإمام أبو القاسم، وأبو زيد، وأبو الحسن السهيلي الخثعمي الأندلسي المالقي، ولد سنة (٥٠٨هـ)، وهو منسوب إلى سهيل، وهي قرية بالقرب مِنْ مالقة بالأندلس، كان مالكياً ضريراً عالماً بالعربية والقراءات والتفسير والسير وغيرها، له مؤلفات عديدة من أشهرها: (التعريف والأعلام)، و(الروض الأنف)، (ت:٥٨١هـ). ينظر: الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ج٢١، ص١٥٧، وابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٤، ص ٤٥٧، ٤٥٨، والزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص٣١٣.

(١٥) ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص٣١٣.

(١٦) الإمام محمد بن علي بن الخضر بن هارون، أبو عبد الله الغساني، المعروف بابن عسكر، وقيل: ابن عساكر، والأول هو الصحيح، مِن أهل مالقة، ولد سنة (٥٨٤هـ) كان نحوياً، مقرئاً، مجوداً، تاريخياً، صاحب متون، ولي قضاء مالقة، وكان شاعراً، (ت: ٦٣٦هـ). ينظر: ابن الخطيب: **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ج٢، ص١٧٢، والذهبي: **سير أعلام**، ج٢٣، ص٦٥ – ٦٦.

(١٧) ينظر: ابن القاضي المكناسي: **جذوة الاقتباس في ذكر مَن حلَّ مِن الأعلام مدينة فاس**، ج١، ص١١٨.

(١٨) ينظر: القاسمي: مقدمة التحقيق للدكتور حنيف، **صلة الجمع**، للبلنسي الأندلسي، ج١، ص٤٩.

(١٩) ينظر: السبكي: **طبقات الشافعية الكبرى**، ج٥، ص٧٩ – وما بعدها، و ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٦، ص٢٧٣ – ٢٧٤، و ابن حجر: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ج٣، ص١٧١ – ١٧٢، والسيوطي: **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، ج١، ص٣٥٧، الزركلي: **الأعلام**، ج٥، ص٢٩٧.

(٢٠) ينظر: ابن جماعة: **غرر التبيان**، ص ١٩١، ويراجع تحقيق د. عبد الجواد، ص١٠٥.

(٢١) الإمام محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله البلنسي، مِن أهل غرناطة، ولد سنة (٧١٤هـ)، وهو حافظٌ، متقنٌ، حسنُ الإلقاء، عالمٌ بالعربية والبيان، عفيفُ النشأة، جهور الصوت، (ت: ٧٨٢هـ). ينظر: ابن الخطيب، **الإحاطة**، ج٣، ص٣٨ – ٣٩، و ابن حجر، **الدر الكامنة**، ج٤، ص٥٦، والزركلي: **الأعلام**، ج٦، ص٢٨٦، وكحالة: عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ج١٠، ص٣٠٥، ابن القاضي: **وذيل وفيات الأعيان (درة الحجال في أسماء الرجال)**، ج٢، ص٢٧٦.

(٢٢) أحمد بن علي بن محمد بن حمد بن علي، شهاب الدين، أبو الفضل، الشهير بابن حجر الكناني العسقلاني، المصري المولد، الشافعي، ولد سنة (٧٧٣هـ)، وتولى قضاء الشافعية بالديار المصرية في عهد الملك الأشرف برسباي في محرم (٨٢٧هـ)، (ت: ٨٥٢هـ). ينظر: ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٤٠٧.

(٢٣) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ص ١٧.

(٢٤) ولد بحضرموت "سنة ٨٦٩ هـ" ثم رحل إلى الهند وتوفي بها (سنة ٩٣٠ هـ)، ينظر: ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٨، ص٢١٨، ٢١٩، الزركلي: **الأعلام**، ج٦، ص٣١٥، ٣١٦.

(٢٥) الإمام عبد الله بن عبد الله بن سلامة الأدكاوي الشافعي المصري، الشهير بالمؤذن، ولد سنة (١١٠٤هـ) بـ (ادكو) قرب رشيد بمصر، وكان عالماً، فقيهاً، شاعراً، أديباً، (ت: ١١٨٤هـ). ينظر: الزركلي: **الأعلام**، ج٤، ص٩٩، وكحالة: عمر كحالة، **معجم المؤلفين**، ج٦، ص٧٩.

(٢٦) عبد الجواد، عبد الجواد خلف، **مباحث في مبهمات القرآن الكريم**، المقدمة.

(٢٧) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٤، ص٦٥، الداودي، **طبقات المفسرين**، ص٣٦٥ ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٨، ص٥١، السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٨، العيدروسي: النورالسافر، ج١، ص٥١، الشوكاني: **البدر الطالع**، ج١، ص٣٢٨، البغدادي: إسماعيل باشا البغدادي، **هدية العارفين**، ج١، ص٢٧٨، الكتاني: **فهرس الفهارس**، ج٢، ص١٠١٠.

(٢٨) الحموي: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج١، ص١٩٣.

(٢٩) ينظر: السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٨، السيوطي: **التحدث بنعمة الله**، ص٥٧.

(٣٠) ينظر: السيوطي، **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٨.

(٣١) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٤، ص٦٥، العيدروسي، النور السافر، ج١، ص٥٤.

(٣٢) هو: أحمد بن علي بن محمد بن حجر، شهاب الدين أبو الفضل، ولد سنة ٧٧٣هـ، من شيوخه البلقيني والعز ابن جماعة، ومن مؤلفاته فتح الباري شرح صحيح البخاري، والإصابة في معرفة الصحابة وغيرها، قال عنه الشوكاني: المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة، توفي سنة ٨٥٢ هـ، ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٢، ص٣٦، السيوطي: **طبقات الحفاظ**، ج١، ص٥٥٢، الشوكاني: **البدر الطالع**، ج١، ص٨٧.

(٣٣) ينظر: السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٨، السيوطي: **التحدث بنعمة الله**، ص٩، العيدروسي **النور السافر**، ج١، ص٥٥.

(٣٤) ينظر: العيدروسي: **النور السافر**، ج١، ص٥٥.

(٣٥) الكتاني: **فهرس الفهارس**، ج٢، ص١٠١٩.

(٣٦) الكتاني: **فهرس الفهارس**، مصدر سابق، ج٢، ص١٠١٩.

(٣٧) الشوكاني: **البدر الطالع**، ج١، ص٣٢٨.

(٣٨) العيدروسي **النور السافر**، ج١، ص٥١.

(٣٩) هو: أحمد بن إبراهيم الكناني العسقلاني، عز الدين أبو البركات، ولد سنة ٨٠٠هـ، عالم عامل ورع، ولي قضاء مصر، له مختصر المحرر في الفقه، توفي سنة ٨٧٦هـ، ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج١،ص٢٠٦، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٣٢١.

(٤٠) ينظر: العيدروسي: **النور السافر**، ج١، ص٥١.

(٤١) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٤، ص٦٥، العيدروسي: **النور السافر**، ج١، ص٥٤.

(٤٢) ينظر: الكتاني: **فهرس الفهارس**، ج٢، ص١٠٢٠.

(٤٣) السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٩٠.

(٤٤) ينظر: السيوطي: **الحاوي للفتاوي**، ج١، ص٨٨.

(٤٥) ينظر: السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٩٠.

(٤٦) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٢، ص٣٦، السيوطي: **طبقات الحفاظ**، ج١، ص٥٥٢، الشوكاني: **البدر الطالع**، ج١، ص٨٧.

(٤٧) ينظر: الكتاني: **فهرس الفهارس**، ج٢، ص١٠٢٠.

(٤٨) السيوطي: **طبقات الحفاظ**، ج١، ص٥٥٢.

(٤٩) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٧، ص٣٩، الداودي: **طبقات المفسرين**، ص٣٣٦، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٣٠٣.

(٥٠) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٣، ص٣١٢، الداودي: **طبقات المفسرين**، ص٣٣٧، الشوكاني: **البدر الطالع**، ج١، ص٢٨٦.

(٥١) ينظر: السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٩.

(٥٢) هو: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، يعرف بابن العراقي، أو ولي الدين، ولد سنة ٧٦٢هـ، أخذ عن والده الحافظ العراقي، وعن السراج البلقيني، وغيرهما، توفي سنة ٨٢٦هـ، ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج١، ص٣٣٦، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص١٧٣.

(٥٣) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج١٠، ص٢٥٤، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٣١٢، البغدادي: لإسماعيل باشا البغدادي، **هدية العارفين**، ج٦، ص٥٢٨.

(٥٤) ينظر: السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٩.

(٥٥) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٢، ص١٧٤، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٣١٣، السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٣٩٢.

(٥٦) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج١، ص٥٥، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٣٢١، السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٤٠٠.

(٥٧) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٧، ص٢٥٩، الداودي: **طبقات المفسرين**، ص٣٤٣، ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٧، ص٣٢٦.

(٥٨) ينظر: السيوطي: **حسن المحاضرة**، ج١، ص٢٨٩.

(٥٩) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٣، ص١١٩، السيوطي: **التحدث بنعمة الله**، ص٨٩.

(٦٠) ينظر: ابن العماد" **شذرات الذهب**، ج٨، ص١٥٤.

(٦١) السيوطي: **التحدث بنعمة الله**، ص٨٩.

(٦٢) ينظر: السخاوي: **الضوء اللامع**، ج٦، ص١١٣، الزركلي: **الأعلام**، ج٥، ص٥٩.

(٦٣) ينظر: ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٨، ص٢٥٠، الكتاني، **فهرس الفهارس**، ج٢، ص١٠٦٢.

(٦٤) ينظر: ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٨، ص٢٦٤، البغدادي: اسماعيل باشا، **هدية العارفين**، ج٦، ص٢٣٧.

(٦٥) ينظر: ابن العماد: **شذرات الذهب**، ج٨، ص٥٥.

(٦٦) سورة البقرة: الآية ٧٣.

(٦٧) لم أجد لها معنى، ولعله خطأ مطبعي، والأصح البضعة أي قطعة من اللحم.

(٦٨) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص١٤.

(٦٩) ينظر: حاتم: تفسير ابن أبي حاتم، ج١، ص١٤٥، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج١، ص١٠١، البغوي: **معالم التنزيل**، ج١، ص٩٦، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص١١٢، الخازن: **لباب التأويل**، ج١، ص٩٦، السيوطي: **الدر المنثور**، ج١، ص١٩٤.

(٧٠) ينظر: البغوي: **معالم التنزيل**، ج١، ص٩٦.

(٧١) ينظر: البغوي: **معالم التنزيل**، ج١، ص٩٦، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج١، ص١٠٢، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص١١٢.

(٧٢) ينظر: الطبري: **جامع البيان**، ج١، ص٤٠٣، ابن الجوزي: **زاد المسير** ج١، ص١٠١، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص١١٢، السيوطي: **الدر المنثور**، ج١، ص١٩٤، السيوطي: **مفحمات الأقران**، ص٢٧.

(٧٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني أخو أسامة وعبد الله وفيهم لين وكان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير جمع تفسيرا في مجلد وكتابا في الناسخ والمنسوخ وحدث عن أبيه وابن المنكدر روى عنه أصبغ بن الفرج وقتيبة وهشام بن عمار وآخرون توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة، الذهبي: **سير اعلام النبلاء**، ج٨، ص٣٤٩.

(٧٤) الطبري: **جامع البيان**، ج١، ص٤٠٣، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص١١٢.

(٧٥) ينظر: ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج١، ص١٠١.

(٧٦) ينظر: البغوي: **معالم التنزيل**، ج١، ص٩٦.

(٧٧) القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج١، ص٣٦٧.

(٧٨) أبو العالية: رفيع بن مهران، الامام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي البصري، أحد الاعلام، كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه وسمع من عمر، وعلي، وأبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيوب، وابن عباس، وزيد

بن ثابت، وحفظ القرآن وقرأه على أبي بن كعب، وتصدر لإفادة العلم، وبعد صيته قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل، مات أبو العالية في شوال سنة تسعين، وقيل مات "سنة ثلاث وتسعين" وقيل مات سنة "ست ومئة" ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٧، ص١١٢، ابن حجر: **تهذيب التهذيب**، ج٦، ص٤٠.

(٧٩) ينظر: ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص١١٢.

(٨٠) الطبري: **جامع البيان**، ج١، ص٤٠٣.

(٨١) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص١١٢.

(٨٢) سورة المائدة: الآية ٢٧.

(٨٣) السيوطي: **مفحمات الاقران**، ج١، ص٣٩.

(٨٤) الصُّبْرة: ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض، ابن منظور: **لسان العرب**، ج٤، ص٤٣٧، مادة " صبر".

(٨٥): ينظر: الطبري: **جامع البيان**، ج٤، ص٥٢٨، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٢، ص٤٣، وقال: إسناد حسن، وينظر، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٢، ص٣٣٢، السيوطي: **مفحمات الأقران**، ص٥٨.

(٨٦) الطبري: **جامع البيان**، ج٤، ص٥٢٨، عن مجاهد من رواية ابن أبي نجيح عنه.

(٨٧) العناق: الأنثى من المعز والجمع " أعنُق وعنُق وعنوق " ابن منظور: **لسان العرب**، ج١٠، ص٢٧١، مادة " عنق".

(٨٨) الطبري: **جامع البيان**، ج٤، ص٥٢٨، عن مجاهد من رواية منصور عنه، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٣، ص٥٦، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٨٩) الحَمَل: الصغير من الضأن، جمعه حُملان وأحمال " **المعجم الوجيز**: ص١٧٢، مادة "حَمَلَ".

(٩٠) الطبري: **جامع البيان**، ج٤، ص٥٢٩.

(٩١) ينظر: الطبري، **جامع البيان**، ج٤، ص٥٢٩ عن ابن إسحاق عن بعض أهل العلم بالكتاب الأول، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٢، ص٤٤.

(٩٢) الجَذَع من الإبل: ما استكمل أربعة أعوام ودخل في السنة الخامسة، وجمعه جُذّاع، وجُذعانٌ " **المعجم الوجيز**: ص٩٧، مادة "جَذّ"

(٩٣) الطبري: **جامع البيان**، ج٤، ص٥٢٩ عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة، وينظر: القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٦، ص٧٣، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٣، ص٥٤ -٥٥.

(٩٤) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٢، ص٤٤.

(٩٥) سورة يوسف: الآية ١٨.

(٩٦) السَّخلة: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد، الجمع: سِخال " **المعجم الوجيز**: ٣٠٥، مادة" سخّم".

(٩٧) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص٨٠، وينظر: الطبري: **جامع البيان**، ج٧، ص١٦٠، حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج٧، ص٢١١١، الخازن: **لباب التأويل**، ج٣، ص٣٥٥، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٢، ص٤٨٣، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٤، ص١٩٣، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٤، ص٥١٢.

(٩٨) سورة الكهف: الآية ١٨.

(٩٩) السيوطي: **مفحمات الاقران**، ج١، ص٦٧.

(١٠٠) الزمخشري: **الكشاف**، ج٢، ص٤٧٨ عن علي بن أبي طالب، الرازي: **مفاتيح الغيب**، ج١١، ج١٢، ص١٠٧، البغوي: **معالم التنزيل**، ج٤، ص١٦٥، عن ابن عباس، الخازن: **لباب التأويل**، ج٤، ص١٦٥، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم** ج٣، ص٧٨ وعزاه إلى ابن عساكر إلى الحسن، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٥، ص٣٧٥، ٣٧٦ عن ابن عباس ﷺ.

(١٠١) ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٥، ص١٠٨ عن سعيد بن جبير، ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ج٣، ص٤٩٨، عن أنس بن مالك.

(١٠٢) القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٥، ج١٠، ص٢٦١، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٧٨، عن شعيب الجبائي.

(١٠٣)ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٧٨.

(١٠٤) طنطاوي: محمد سيد طنطاوي، **تفسير سورة الكهف**، ج١، ص ٤٨.

(١٠٥) سورة النمل: الآية ٨٢.

(١٠٦) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص٨٩.

(١٠٧) ينظر: ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٨٩.

(١٠٨) ينظر: القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٧، ج١٣، ص١٧٩.

(١٠٩) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، مولى قريش، الحافظ الكبير، صاحب المسند، أبو داود الفارسي، ثم الاسدي، ثم الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام، الحافظ البصري، فارسي الأصل سكن البصرة وتوفي بها كان يحدث من حفظه، (ت ٢٠٤ هـ)، ينظر: سير الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ج١٧، ص٣٩٠، و الزركلي: **الأعلام**، ج٣، ص١٢٥.

(١١٠) ينظر: الطيلساني: سليمان بن داود بن الجارود ت ٢٠٤ هـ، **مسند أبي داود الطيالسي**، ج٢، ص٣٩٦ حديث رقم ١١٦٥، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٣٨٨، وعزاه إلى أبي داود الطيالسي، وتعقبه قائلاً: " ورواه ابن جرير من طريقين عن حذيفة بن أسيد موقوفاً والله أعلم، ورواه من رواية حذيفة ابن اليمان مرفوعاً، وأن ذلك في زمان عيسى ابن مريم وهو يطوف بالبيت ولكن إسناده لا يصح.

(١١١)القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٧، ج١٣، ص ١٧٨-١٧٩.

(١١٢) ينظر: القرطبي: **التذكرة**، للقرطبي، ص٦٢٢.

(١١٣) ابن عاشور: **التحرير والتنوير**، ج١٠، ص٣٩.

(١١٤) سورة الصافات: الآية ١٤٢.

(١١٥) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١،٩٢.

(١١٦) حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج١٠، ص٣٢٢٩ عن قتادة، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٧، ص١٢٧.

(١١٧) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(١١٨) السوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص٢٢.

(١١٩) الغُرْنُوقُ: "طائرٌ مائيٌ أبيض، طويل الساق، جميل المنظر، له قُنزعة ذهبية اللون، وهو ضرب من الكراكي، " **المعجم الوجيز**: ٤٤٩، مادة " غرِيَ"

(١٢٠) مقاتل، **تفسير مقاتل**، ج١، ص١٤١، الطبري: **جامع البيان**، ج٣، ص٥٣، حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج٢، ص٥١٠، ٥١١، البغوي، **معالم التنزيل**، ج١، ص٣٦٤، ابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٥٣، ابن الجوزي، **زاد المسير**، ج١،

ص٣١٤، الخازن، **لباب التأويل**، ج١، ص٣٦٤، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص٣١٥، السيوطي: **مفحمات الأقران**، ص٣٨.

(١٢١) سورة آل عمران: الآية ٤٩.

(١٢٢) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص٢٤.

(١٢٣) مقاتل: **تفسير مقاتل**، ج١، ص١٧٠، الطبري: **جامع البيان**، ج٣، ص٢٧٤، عن ابن جريج، البغوي: **معالم التنزيل**، ج١، ص٤٥٤، ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٤٣٩، القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢، ج٤ص٧٣، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٢، ص٢١٥ " وعزاه إلى أبي الشيخ، و"الخُفَّاش": حيوان ثديي قادر على الطير ولا يطير إلا في الليل". **المعجم الوجيز**: ٢٠٤، مادة "خفض".

(١٢٤) القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢ج٤، ص٧٣.

(١٢٥) سورة النمل: الآية ١٨.

(١٢٦) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص٧٨.

(١٢٧) ينظر: البغوي: **معالم التنزيل**، ج٤، ص٥٢١، الكشاف: **الزمخشري**، ج٣، ص١٤١، القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٧ج١٣، ص١٢٩، ابن جماعة: **غرر التبيان**، ص٣٨٠، الخازن: **لباب التأويل**، ج٤، ص٥٢٢.

(١٢٨) السيوطي، **مفحمات الأقران**، ج١، ص٧٨، وعزاه إلى صاحب القاموس ثم قال: " قال ابن عسكر: حكي أن قتادة سئل عن نملة سليمان أذكر أم أنثى؟ فأفحم! وكان أبو حنيفة حاضراً فقال: أنثى لقوله تعالى " قالت نملة " بالتاء "، وهذا الأثر ينظر: الزمخشري: **الكشاف**، ج٣، ص١٤١، ١٤٢، الرازي: **مفاتيح الغيب**، ج١٢ج٢٤، ص١٨٨، "النملة": "حشرة خفيفة ضئيلة الجسم من رتبة غشائيات الأجنحة وقسم ذوات الحمة، تتخذ سكنها تحت الأرض وتعيش في جماعة من أفراد نوعها دائبة متعاونة "، **المعجم الوجيز**: ص٦٣٥.

(١٢٩) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٣٧١.

(١٣٠) سورة النمل: الآية ٢٠.

(١٣١) السيوطي: **مفحمات الاقران**، ج١، ص٧٨.

(١٣٢) ينظر: حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج٩، ص٢٨٦١، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٣٧٣، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٦، ص٣٤٩.

(١٣٣) سورة سبأ: الآية ١٤.

(١٣٤) السيوطي: **مفحمات الاقران**، ج١، ص٨٩.

(١٣٥) الطبري: **جامع البيان**، ج١٠، ص٣٥٧ عن ابن عباس ﷺ، البغوي: **معالم التنزيل**، ج٥، ص١٧٣، الخازن: **لباب التأويل**، ج٥، ص١٧٤، الزمخشري: **الكشاف**، ج٣، ص٢٨٣ وقال: دابة الأرض: الأرضة وهي الدويبة التي يقال لها السرفة، والأرض فعلها فأضيفت إليه "،ابن الجوزي، **زاد المسير**، ج٦، ص٤٤١ وقال: " فأما دابة الأرض فهي الأرضة، وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعاصم الجحدري: " دابة الأرض " بفتح الراء "، ينظر: القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٧ ج١٤، ص٢٠٧، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٣، ص٥٤٦، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٦، ص٦٨٥، الأَرَض اسم للجمع والأَرْضُ مصدر أُرِضَت الخشبةُ تُؤْرَضُ أَرْضاً فهي مَأْرُوضة إِذا وقعت فيها الأَرَضةُ وأَكلتها وأُرِضَت الخشبة أَرْضاً

وأَرِضَت أَرْضاً كلاهما أَكلَتْها الأَرَضةُ وأَرْضٌ أَرِضةٌ وأَرِيضةٌ بَيِّنة الأَراضة زكيَّةٌ كريمة مُخِيِّلةٌ للنبت والخير "، ابن منظور: **لسان العرب**، ج٧، ص١١١، مادة " أرض".

(١٣٦) ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ج٤، ص٤١١.

(١٣٧) سورة الواقعة: الآية ٦٠ -٦١.

(١٣٨) الزُّرْزُور: "طائر من رتبة العصفوريات، وهو أكبر قليلاً من العصفور وله منقار طويل ذو قاعدة عريضة، ويعطى فتحة الأنف غشاء قَرْنِيّ، وجناحاه طويلان مُذبَّبان، ويستوطن أوربا وشمالي آسيا وإفريقيا زرازير " **المعجم الوجيز**: ٢٨٧، مادة " زرع".

(١٣٩) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص١٠٥.

(١٤٠) القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٩، ١٧، ص١٥٩، الخازن، **لباب التأويل**، ج٦، ص١٠٥، الشوكاني: **فتح القدير**، ج٥، ص٢٠٩.

(١٤١) سورة الفيل: الآية ٣ – ٤.

(١٤٢) السيوطي: **مفحمات الأقران**، ج١، ص١٢٠.

(١٤٣) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص٥٥١، وذكر عن ابن عباس ﷺ أن الطير الأبابيل لها خراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب، وعن عكرمة ﷺ: أن لها رءوس كرءوس " العَنْقاء: طائر متوهم يضرب به المثل فيما هو مستحيل،" المعجم الوجيز:٤٣٧ " مادة "عانقهُ" والعنقاء: الداهية، وأصل العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم، مختار الصحاح، للرازي: ٤٦٧، مادة " عنق".

(١٤٤) "الخُطاف: السُّنُونو وهو ضرب من الطيور القواطع عريض المنقار دقيق الجناح طويلة متفش الذيل خطاطيف " **المعجم الوجيز**: ٢٠٣، مادة " خَطِلَ".

(١٤٥) البلسان: نوع من الطيور يقال لها الزَّرازير، وقد جاء ذكره في حديث أصحاب الفيل وفسَّره عبَّاد بن موسى، الزبيدي، محمد الحسيني الزبيدي، **تاج العروس**، ج١٥، ص٤٦٦، مادة " بلطس".

(١٤٦) ينظر: الآلوسي: **روح المعاني**، ج١٥، ص٥٩١.

(١٤٧) سورة المدثر: الآية ٣١.

(١٤٨) سورة آل عمران: ٩٣.

(١٤٩) الحاكم: المستدرك، حديث رقم ٣٢٠٦، ج٣، ص٩، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وينظر: الطبري: جامع البيان، ج٣، ص٣٥٠، مقاتل: تفسير مقاتل، ج١، ص١٨٢، ابن الجوزي: زاد المسير، ج١، ص٤٢٢، السيوطي: الدر المنثور، ج٢، ص٢٦٣.

(١٥٠) الطبري: **جامع البيان**، ج٣، ص٣٥١، وينظر: عبد الرزاق: **تفسير عبد الرزاق**، ج١، ص٤٠٢، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج١، ص٤٢٣، القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢،٤، ص١٠٢، السيوطي، **الدر المنثور**، ج٢، ص٢٦٣.

(١٥١) ابن أبي حاتم: **تفسير ابن ابي حاتم**،ج٣، ص٧٠٥، وينظر: السيوطي: **الدر المنثور**، ج٢، ص٢٦٤.

(١٥٢) ابن أبي حاتم: **تفسير ابن ابي حاتم**،ج٣، ص٧٠٥، وينظر: ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج١، ص٤٢٣، السيوطي، **الدر المنثور**، ج٢، ص٢٦٤.

(١٥٣) الطبري: **جامع البيان**، ج٣، ص٣٥٢،

(١٥٤) ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص٣٨٢.

(١٥٥) سورة النساء: ١٦٠.

(١٥٦) سورة الأنعام: ١٤٦، كل ذي ظفر: ما ليس بمنفرج الأصابع من البهائم أو الطير مثل الإبل والنعام والإوزّ والبط " القرطبي ج٤،٧، ص٩١، الحوايا: أي المباعر ويقال الحوايا ما تحوي من البطن أي ما استدار، ويقال الحوايا بنات اللبن وهي متحوية أي مستديرة واحدتها حاوية وحوية وحاوياء " السجستاني: **غريب القرآن**، ص ٦٣ ".

(١٥٧) الشوكاني: **فتح القدير**، ج١، ص٥٨١.

(١٥٨) سورة النحل: ١١٨.

(١٥٩) ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، ج٢، ص٦٠٩.

(١٦٠) سورة المائدة: ١.

(١٦١) سورة النحل: ٥: ٧.

(١٦٢) سورة الأنعام: ١٤٢.

(١٦٣) سورة الأنفال:٦٠.

(١٦٤) أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني أخو عبد المهيمن، ضعفه ابن معين وقال أحمد: منكر الحديث، وقال الدولابي: ليس بالقوي، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه، وتوفي في حدود السبعين والمائة، الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٢، ٢٨٤.

(١٦٥) البخاري: **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير باب اسم الفرس والحمار حديث رقم " ٢٧٠٠" ونصه " قال كان لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ له اللُّحَيْفُ قال أبو عَبْد اللهَّ وقال بَعْضُهُمُ اللُّخَيْفُ" ج ٣، ١٠٤٩.

(١٦٦) وفي أسماء دوابه عليه السلام أن اسم فرسه ملاوح، وهو الضامر الذي يسمن والسريع العطش والعظيم، ابن منظور: **لسان العرب**، ج٨، ص١٥٤.

(١٦٧) الضَّرِس: اسم فرس اشتراه النبي – صلى الله عليه وسلم – من الفزاريّ وغيَّر اسمه بالسَّكْب تفاؤلاً، الزبيدي: **تاج العروس**، ج١٦، ص١٨٤.

(١٦٨)" قيل للأسود وَرْد، وللفرس ورد وهو بين الكُمَيت والأشقر...، ورد: اسم فرس حمزة بن عبد المطلب". ابن منظور: **لسان العرب**، ج٩، ص٢٧٠.

(١٦٩) ينظر: البخاري: **صحيح البخاري**، في الهبة باب " إذا حمل رجل على فرس، " حديث رقم ١٤١٩، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ عن أبيه قال سمعت عُمَرَ رضي الله عنه يقول حَمَلْتُ على فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهَّ فَأَضَاعَهُ الذي كان عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لَا تشتره ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ فإن الْعَائِدَ في صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ في قَيْئِهِ"، ج ٢، ص٥٤٢.

(١٧٠) ثابت بن قيس ابن شماس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو محمد، خطيب الأنصار كان من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يشهد بدراً شهد أحداً وبيعة

الرضوان، قيل آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمار وقيل بل المؤاخاة بين عمار وحذيفة وكان جهير الصوت خطيبا بليغا، الذهبي، **سير اعلام النبلاء**، ج١، ص٣٠٨.

(١٧١) مسلم: **صحيح مسلم**، باب في شجاعة النبي – صلى الله عليه وسلم – وتقدمه للحرب، حديث رقم ٢٣٠٧، (عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال كان رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ الناس وكان أَجْوَدَ الناس وكان أَشْجَعَ الناس وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ فَتَلَقَّاهُمْ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَاجِعًا وقد سَبَقَهُمْ إلى الصَّوْتِ وهو على فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ في عُنُقِهِ السَّيْفُ وهو يقول لم تُرَاعُوا لم تُرَاعُوا قال وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أو إنه لَبَحْرٌ قال وكان فَرَسًا يُبَطَّأُ) ج ٤، ٢٣٠٥.

(١٧٢) ينظر: السهيلي: **التعريف والاعلام**، ص٤٤– ٤٥، والسهيلي: روض الأنف، ج٣، ص٨٤.

(١٧٣) الصافات: ١٠٧.

(١٧٤) الطبري: **جامع البيان**، ج١٠، ص٥١٥، عن علي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد والضحاك وعبيد بن عمير، وذكره ابن أبي حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج١٠، ص٣٢٢١ عن ابن عباس، وينظر: ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ج٤، ص٤٨٢، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص١٦،السيوطي: **الدر المنثور**، ج٧، ص١١٣، (ثبير) جبل بمكة " ابن منظور: **لسان العرب**، ج١، ص٦٥٦.

(١٧٥) ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٧، ص٧٧ وقال: رواه أبو الطفيل عن ابن عباس، وينظر: السيوطي: **الدر المنثور**، ج٧، ص١١٤.

(١٧٦) الطبري: **جامع البيان**، ج١٠، ص٥١٥ عن ابن عباس في رواية أبي صالح عنه، وينظر: ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ج٤، ص٤٨٢، القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٨، ١٥، ص٨٩ وقال: الوعْل: التيس الجبلي.

(١٧٧) مقاتل: **تفسير مقاتل**، ج٣، ص١٠٤.

(١٧٨) ينظر: ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص١٦.

(١٧٩) ينظر: الطبري: **جامع البيان**، ج١٠، ص٥١٥، ابن أبي حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج١٠، ص٣٢٢١، البغوي: **معالم التنزيل**، ج٥، ص٢٤٨، ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ج٤، ص٤٨٢، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٧، ص٧٧، القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٨، ١٥، ص٨٩، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص١٦، السيوطي: **مفحمات الأقران**، ١٢٩.

(١٨٠) ابن أبي حاتم: **تفسير ابن أبي حاتم**، ج١٠، ص٣٢٢١، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص١٦، وينظر: السيوطي: **الدر المنثور**، ج٧، ص١١٤، السيوطي: **مفحمات الأقران**، ١٢٩، وذكره ابن عساكر في تاريخه، ٧٤–٧٦ في ترجمة همام بن الوليد الدمشقي.

(١٨١) مقاتل: **تفسير مقاتل**، ج٣، ص١٠٤.

(١٨٢) سورة الزمر: الآية ٦.

(١٨٣) ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص٤٦، سورة الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(١٨٤) ينظر: الشنقيطي: **أضواء البيان**، ج١، ص١٧٤.

(١٨٥) سورة العاديات: الآية ١.

(١٨٦) الطبري: **جامع البيان**، ج١٢، ص٦٦٥، ٦٦٦، البغوي: **معالم التنزيل**، ج٦، ص٤٧٩، ابن عطية: **محرر الوجيز**، ج٥، ص٥١٣، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٩، ص٢٠٧، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٨، ص٦٠١.

(١٨٧) الطبري: **جامع البيان**، ج١٢، ص٦٦٦، ٦٦٧، البغوي: **معالم التنزيل**، ج٦، ص٤٧٩، ابن عطية: **محرر الوجيز**، ج٥، ص٥١٣، ابن الجوزي: **زاد المسير**، ج٩، ص٢٠٧، السيوطي: **الدر المنثور**، ج٨، ص٦٠١.

(١٨٨) ينظر: الطبري: **جامع البيان**، ج١٢، ص٦٦٦

(١٨٩) ينظر: الشوكاني: **فتح القدير**، ج٥، ص٦٤٧.

(١٩٠) القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢٠،١٠، ص١١١.

(١٩١) ينظر: السجستاني: **غريب القرآن**، ص ٢٣٩.

(١٩٢) سورة الفيل: الآية ١.

(١٩٣) القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢٠،١٠، ص١٣٩، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص٥٥٠-٥٥١، ابن جماعة: **غرر التبيان**، ص٥٤٨، السيوطي: **مفحمات الاقران**، ج٢، ص٢٦٨.

(١٩٤) ينظر: ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج٤، ص٥٤٨- ٥٤٩.

(١٩٥) سورة البقرة: الآية ٥٧.

(١٩٦) ابن عطية: **محرر الوجيز**، ج١، ص١٤٩، وينظر: عبد الرزاق: **تفسير عبد الرزاق**، ج١، ص٢٧١، القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج١،١، ص٣٣٢، ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ص٩٦- ٩٧، وقال القرطبي معقباً على قول ابن عطية: " قلت ما ادعاه من الإجماع لا يصح، وقد قال المؤرج السدوسي أحد علماء اللغة والتفسير: إنه العسل...، "السلوى: السُّمانى وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات جسمه منضغظ ممتلئ وهو من القواطع التي تهاجر شتاء إلى الحبشة والسودان، ويستوطن أوربا وحوض البحر المتوسط، واحدته: سلواة "، **المعجم الوجيز** ٣٢٠.

المصادر

١. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين** (تفسير ابن أبي حاتم الرازي)، مكتبة نزار، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

٢. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، **زاد المسير في علم التفسير**، الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

٣. ابن العماد: عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤. ابن جماعة: بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي (ت٧٣٣هـ)، **غرر التبيان في من لم يُسَمِّ في القرآن "** دار ابن قتيبة، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، دراسة وتحقيق، الدكتور عبد الجواد خلف.

٥. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٦. ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٧. ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير «**تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**»، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

٨. ابن عسكر، محمد بن علي الغسّاني، التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، تحقيق: حسن مروة.

٩. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ –١٩٩٣م، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد.

١٠. ابن فارس: لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، دار الجيل بيروت، ط٢، ١٤٣٠هـ – ١٩٩٩م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

١١. ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤ هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، تحقيق: سامي بن محمد سلامة.

١٢. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١ هـ) **لسان العرب**، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٣. الآلوسي: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية.

١٤. البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١.

١٥. البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، **معالم التنزيل**، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش.

١٦. البوطي: د. محمد سعيد البوطي، **من روائع القرآن تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل**، مؤسسة الرسالة.

١٧. الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الكتب العلمية، بيروت، تصحيح: محمد علي شاهين.

١٨. الداودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، **طبقات المفسرين**، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩. الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهداية، تحقيق مجموعة من المحققين.

٢٠. الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٢١. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٢٢. السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، **التعريف والإعلام**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط١، ١٤٠١هـ، تحقيق: عبد الله النقراط.

٢٣. السوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، **طبقات الحفاظ**،، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٤. السيوطي: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١)، **التحدث بنعمة الله**، مطبعة العربية الحديثة، مصر، إليزابيث ماري سارتين.

٢٥. السيوطي: عبد الرحمن بن أبو بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، مكتبة الخانجي - القاهرة، تحقيق الدكتور علي عمر.

٢٦. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، **مفحمات الأقران في مبهمات القرآن**، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا.

٢٧. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، **الدر المنثور**، دار الفكر - بيروت.

٢٨. الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي الموريتاني المالكي (ت ١٣٩٣)، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.

٢٩. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، دار المعرفة - بيروت.

٣٠. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ.

٣١. الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠ هـ)، **المعجم الكبير**، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢، (١٤٠٤ هـ – ١٩٨٣م)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٣٢. الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

٣٣. الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت ٢٠٤هـ)، **مسند أبي داود**،، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٩م، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي.

٣٤. عبد العظيم: سعيد عبد العظيم، **وقفات حاسمة بين أمارات الساعة الآتية**، دار العقيدة للتراث، الاسكندرية- مصر.١٩٩٧م-١٤١٨هـ.

٣٥. عرام: الدكتور محمد سعيد عرام، **التبيان في علوم القرآن**، أستاذ التفسير وعلوم القران وعميد أصول الدين والدعوة بالزقازيق الأسبق، ط٢، " دون ذكر اسم المطبعة".

٣٦. العَيْدَرُوس: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس(ت ١٠٣٨هـ)، **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥.

٣٧. الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٨. القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١ هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الشعب – القاهرة.

٣٩. القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ، تحقيق ودراسة الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم.

٤٠. الكتاني: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، **فهرس الفهارس**، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢م، تحقيق: إحسان عباس.

٤١. كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٢. **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩م.

٤٣. **مقاتل: مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت١٥٠هـ)**، تفسير مقاتل، **دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م، تحقيق: أحمد فريد.**

٤٤. من أحكام القرآن وعلومه لفضيلة الإمام الأكبر، جاد الحق علي جاد الحق، مجلة الأزهر عدد شوال ١٤١٠ هـ.

٤٥. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.